مةلاى طةورة (العالم الكبير)
فكروأثره في التوعية الفكرية للشعب الكوردي

د . جواد فقي علي ضوم حيدري

استاذ مساعد
جامعة كوية - كلية القانون

(الخلاصة)

إن الفقرات المنوهة عنها أعلاه يوصل الباحث إلى القول بـ :.

١ / إن للاسهامات الفكرية لعلماء الكورد أثرا كبيرا في توعية المسلمين ونهضتهم ، وقد أخذنا بأنموذج واحد لهؤلاء العلماء الأفذاذ وجلنا في اطار أفكاره وظهر لنا صواب توجهاته وآرائه وتشخيصه الدقيق لواقع المسلمين وما ألت اليه أحوالهم .

٢ / إن الواقع الراهن يؤكّد حقيقة طالما أشار اليها الشيخ مةلاى طةورة بان على علماء الدين أن ينأوا بأنفسهم عن السياسة وألاعيبها بأن يكونوا مرشدين موجهين للساسة لا أن يكونوا ألاعيب بيدهم فاذا ما تنزّه العالم عن أن يكون العوبة بيد السياسي حفظ نفسه ودينه من الهوان و الابتذال كما قال الشيخ مةلاى طةورة .

٣ / لا ينكر ما كان لأفكار الشيخ مةلاى طةورة من أثر على مسار الفكر الاسلامي في منطقة كوردستان ، فهو حرر الأفكار من التبعية و التقليد ، ودعى الى العودة الى الكتاب و السنة . وقد خرّج مئات الطلبة ممن تزودوا بفكره وأرائه ، وكانوا مشاعل تنّور الطريق لأبناء هذا الشعب ، فلا تزور مدينة كوردية إلا وفيها عالم بارز ممن تتلمذ على يد هذا الرجل ، ونقل أفكاره كما ولعب دورا في تقدّم المجتمع وتغيير أفكاره نحوفهم جديد للدين ، كما حاول معالجة أوضاع التخلّف في العالم الإسلامي بالدعوة الى الوحدة و الوفاق ونبذ التعصب وانكار التقليد ، فحاول أيضا إيقاظ شعبه من السبات ، فقد كان دائم التفكير في إيجاد طريق التحرر من مستعبدي شعبه و الفرقة و الجهل . إذ جعل محاربة التفرقة و الأنانية هدفا من أهدافه ، و القاريء لما كتبه باللغة الكوردية شعرا يصل إلى قناعة مفادها أن الرجل كان متفانيا في إخلاصه كما كان صادقا في التعبير عن مشاعره وعواطفه لنقرأ معا قوله باللغة الكوردية نظما:.

هةتا دةمرم لة بؤ كوردان دةنالم
عيلاجيان ضؤن بكةم هاوار بة مالم
فةقير و جاهيل ونة خويَندةوارن
لة لاى نةوعى بة شةربى قةدرو خوارن

أي أنا أتألم الى أن أموت لحال الكورد يا ويلتي كيف أعالجهم ، إنهم فقراء وجهلاء وأميون لا اعتبار لهم بين بني البشر ، كما يقول باللغة الكوردية نظما:.

من يةخةى خوم لة بوية دادةدرم
ئيَوة نابن بة هيج ومن ئةمرم
ئةوةى ريَطاى لة كوردان طؤرى
لةعنةتى خوا لة ئةلحةدو طؤرى

أنا اشق جيبي لأنني أموت و أنتم لا تصيرون شيئا ، فاللعنة على قبر ولحد من غيّر الطريق أمام الكورد و ظلمهم .

وقد حّث الشعب على اليقظة وحبّذ إليهم الكفاح و الحصول على ما يقتضيه هذا الكفاح من العدد و العدة .فتوجّه بكلامه بوجه خاص إلى الشباب – عماد الأمة و أملها – في سبيل إعادة مجدها التليد ، فحثهم على الكفاح و السعي على أسس عالية المعرفة . كما عدً عدم تحرر المرأة من القيود الموضوعة على حريتها سببا من أسباب تأخرنا عن ركب الحضارة و التقدم .

٤ / هذا وبعد إجراء مقارنة بين واقعنا الحالي وأفكار الشيخ مةلاى طةورة تظهر لنا حقيقة أشار إليها الإمام الغزالي بالقول : (إن الأطباء هم العلماء قد استولى عليهم المرض ، فالطبيب المريض لا يلتفت الى علاجه ، وفساد العلماء باستيلاء حبّ المال و الجاه ومن استولى عليه حب الدنيا لن يقدر على حسبة الأراذل، فكيف بحسبة الملوك و الأكابر) (٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة البحث

الحمد لله رّب العالمين و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد وعلى أله و صحبه أجمعين.
أما بعد : فإنه وبعد أن انبثق نور الإسلام و انتشر بين الشعوب و الأقوام ، كان الشعب الكوردى سبّاقا في اعتناق هذا الدين ، بكل إخلاص (١) ، فجعل مبادئ الإسلام و تعالمه دستورا وسلوكا في مجالات الحياة كلها فأنشئ في ربوع كوردستان – مدنها و قراها - المساجد و الجوامع ، و أصبحت هذه المساجد و الجوامع من أهّم المؤسسات الثقافية و العلمية التي انتشرت في طول كوردستان و عرضها منذ القرن الثاني الهجري والى يومنا هذا (٢) فلعبت هذه المدارس دورا كبيرا في الحفاظ على التراث الإسلامي ونشر الثقافة (٣) و أحدثت في المجتمع الكوردي تغييرا فكريا جليا (٤) وانتشلت من براثن الجهل و التخلف ، جماعات فرّبتهُا وهّذبت نفوسها ، لتكون أهلا لحمل رسالة الإسلام (٥) ، كما ساهمت في تهذيب عقلية الفرد الكوردي وتحضّره و نضجه (٦) و سببت في تخريج العديد من العلماء و الشعراء و الأدباء ممن ألفوا كتبا قيّمة في العلوم الدينية و الأدبية جميعها (٧) .
فقد أنجبت كوردستان أسرا علمية كثيرة نبغ بينها رجال برزوا في رحاب العلم و الأدب و المعرفة ، و أخذوا من كل فن من فنونها بقسط و افر ، وكان لهم من علو الكعب وطول الباع و نباهة الشأن في مجالات العلم و الأدب ما أذاع صيتهم في الأفاق ، ونشر ذكرهم في مختلف الأصقاع و الأبقاع (٨) ، فعلماء الكورد كانوا نجوما ساطعة يشار إليهم بالبنان في مجالات العلوم الإسلامية ، فكانوا – بحق – المراجع و المنظرين للأصول في العلوم ، كانوا فعلا علماء عاملين ذائدين في سبيل العلم و المعرفة تنطبق عليهم المواصفات و الشروط الخاصة بالعلماء العاملين ، و التي منها : صحة العقيدة و التجرد من الهوى ، و المحافظة على القيام بشعائر الإسلام وظواهر أحكامه و العمل بالعلم الذي تسلح به مع دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد و الاجتهاد و المواظبة على وظائف الأوراد و الانشغال بالقراءة و الإقراء و المطالعة و الذكر و التعليق و الحفظ والتصنيف و البحث (٩) .

كما أنهم كانوا فعلا ممن قاموا بوظيفة العالم العامل و أدوا مهامهم على أحسن وجه ، فكانوا الناصحين للمسلمين بترغيبهم في العلم وبذل الجهد في تحرير العقول من الخرافات و الأوهام ، وطرح المسائل العلمية وبيان الأحكام الشرعية ، والجهر بالحق ، وتأنيب المقصرين ، كما كانوا المنكرين على ولاّة الأمر كلما خرجوا عن جادة الصواب ،و اللائمين لهم و محاسبتهم عند إحداث إساءة أو ارتكاب مظلمة . فكان لعلماء الكورد القدح المعلّى في توجيه سياسة الحكام و مراقبة تصرفاتهم ، ثم أنهم كانوا حراس الإسلام و الداعين إلى تطبيقه بلسان صدق و جنان ثابت (١٠) فقد حفل تأريخ شعبنا بمأثر جليلة سجلها علماؤنا بمواقفهم الخالدة و الفذة ضد محتلي كوردستان و الظالمين ، موافق اتسمت بالصدق و الجرأة و الإخلاص لله و لدينه و لمخلوقيه ، فكانوا وبحق نجوما وضاءة يهتدي بهم الحكام و المحكومون في ظلمات الحياة . إن من نتحدث عنه في هذا البحث المتواضع أنموذج من الأنموذجات العديدة لهؤلاء الأفذاذ ارتأى الباحث أن يكون بحثه هذا مؤلفا من فقرات أولاها : تتضمن نبذة مختصرة عن حياة هذا الرجل ثم أتبعها بفقرة تضمنت أهم العوامل المكونة لشخصيته العلمية و الفكرية ومن ثمّ ذكر أهّم معالم فكر مةلاى طةورة (العالم الكبير) و أثره في توعية الشعب الكردي وذلك في فقرات أربعة ثم

اتبع ذلك بذكر معالجات مةلاى طةورة لأوضاع التخلف في العالم الإسلامي ومحيطه مع خلاصة لأهم نتائج هذا البحث .

١- **نبذه مختصرة عن حياة** مةلاى طةورة :

قبل البدء بذكر معالم فكره و أثره في توعية الشعب الكوردي ،علينا التعريف بهذا الرجل بشيء من الإيجاز .

ولد العالم الجليل محمد بن عبدالله الجلي المعروف بين الكورد ب (مةلاى طةورة) يعنى (العالم الكبير) في مدينة أنجبت أسرا علمية كثيرة . نبغ بينها رجال برزوا في رحاب العلم و الأدب و المعرفة إذ اشتهرت هذه المدينة بشعرائها و أدبائها المبرزين منهم الحاج قادر الكويي، وئةختةر، و مةلاى طةورة، والرجل (دلَدار) صاحب النشيد القومي الخالد ئةى رةقيب(١١) .

ولد الشيخ محمد الجلي في بداية شهر رجب سنة ١٢٩٣ ه الموافق لعام ١٨٧٦ م (١٢) وترعرع في رحاب أسرته العريقة المعروفة بالفضل و العلم و التقوى ، ونمى في كنفها وبعد إكماله دراسته العلوم وحصوله على الإجازة العلمية ، قرر العيش على نمط حياة والده ، فاشتغل بالإمامة و الخطابة نيابة عن والده ، كما أوكل إليه الكثير من شؤونه و أموره ، ومنها شأن التدريس و توجيه الناس إلى الخير و الحق و الرشاد ، فهو قد ملك ناصية العلم و البيان ، وغدى أعجوبة في الفهم و الدراية في منطقته (١٣) ، لذا تقاطر عليه الطلاب ، من كل صوب وحدب و ظلت مدرستاه عامرتين بعشرات من الطلاب النابهين ، ومن مختلف الجنسيات و القوميات (١٤)

وتولّى مهام الإفتاء في المدينة عام ١٩١٢ بتكليف من الحكومة العثمانية ، فقام بهذا الواجب أتم القيام ، وصار مصدرا لحل المنازعات بين الناس ، وحلّ ما يحصل بينهم من مشاكل و خصومات (١٥) ، وفي عام ١٩١٥ م ١٣٣٤ ه أصبح عضوا في مجلس ولاية الموصل (١٦) وفي عام ١٩١٩ م ١٣٣٧ ه عين قاضيا في كوية وقد شغل هذا المنصب نحو عشر سنوات (١٧) .عام ١٩٢٤ م .

ويلحظ من أحكامه القضائية أنه استعمل اللغات العربية و الكوردية و التركية و الفارسية في تحرير أحكامه (١٨) و انتخب عضوا في المجلس التأسيسي العراقي (١٩) .

وسافر إلى بغداد للمشاركة في اجتماعات دورة المجلس في أواخر شهر مارس من عام ١٩٢٤م ، وأقام هناك لحين انتهاء الدورة (٢٠) في آب ١٩٢٤ م ، ثم عاد إلى مدينته ، و استأنف عمله في القضاء و التدريس ، واستمّر في قضائه إلى عام ١٩٢٨ م حيث اعتزل الوظيفة ،وخصص كل وقته للتدريس و التأليف (٢١) .

وقد توفى رحمه الله في الحادي عشر من شهر تشرين الأول ١٩٤٣ م – ١٣٦٢ ه، (٢٢) وتعّيأتي:١٩٣٠ م عام النضج الفكري و الفلسفي للشيخ، وذلك لأن أغرز مؤلفاته العلمية و منها تفسيره هو نتاج هذه المرحلة من حياته.

٢- العوامل المكونة لشخصيته العلمية و الفكرية :

مما هو جدير بالإشارة أن أهم العوامل المكونة لشخصيته العلمية و الفكرية تتلخص بما يأتي : -

١. ما جبله الله عليه من الفطرة السلمية التي لم تشبها شائبة والتي كاوحده، بها حقائق الأمور فلا يزيغ عنها.
٢. إيمانه القوي بالله و اعتقاده الراسخ بأن النافع و الضارّ هو الله وحده ، فلا يجوز للعبد أن يتذلل لأحد سوى الله .
٣. الظروف السياسية و الاجتماعية التي سادت منطقة الشرق الأوسط و العالم الإسلامي و كوردستان آنذاك .
٤. مركز عائلته الاجتماعية ، فهو سليل أسرة معروفة بخدمتها للعلم و تفانيها في سبيل المعرفة و خدمة المسلمين .أضف لذلك المحيط الذي عاش فيه.
٥. استقلالية حياته الاقتصادية و استغناؤه عّما في أيالعلم.س .

٦. اعتزازه بنفسه و ترفعه عن كّل ما يشين كرامة الإنسان و فخره بما كان فيه من مسلك العلم .

فقد بلغ فيها درجة عالية من الفلسفة و التضلع من العلوم وسبر أغوار الفنون ولعّل خير دليل على ذلك هو أنّ أكثر جهوده العلمية - بل و أجلها – تفسيره للقرأن – باللغة الكوردية – كان وليد مابعد هذا التاريخ (٢٣) .

٧. ما كان يلقاه من تشجيع و الده له منذ عهده بالطلب من الاعتزاز بالنفس ، وما يجد منه من التقدير لكفاءته ، وما يتمتع به من ذكاء وفهم و علم (٢٤)

هذا ومن الجدير بالإشارة ان هذا الرجل قد رفد المكتبة الاسلامية و الكوردية بمؤلفات قيمة متنوعة ، تناولت جوانب عدة من الفكر ، فبالإضافة إلى ماذكرناه من تفسيره الكامل للقران الكريم باللغة الكوردية و الذي يتكون من ثلاثين جزءً تتراوح صفحات أجزائها ما بين ١٥٠ الى ٣٠٠ صفحة من الحجم الكبير و مجموع صفحاته يناهز ٦٠٠٠ صفحة (٢٥) .فقد ألف في مجال علم الكلام أكثر من (خمسة عشر) مؤلفا ورسالة (٢٦) ، وله كتاب قيم في الأصول سماّه المصقول في علم الأصول ، كما ترك لنا جملة من الفتاوى و الأراء الفقهية الرصينة (٢٧) .

اضف إلى ما تقدم أثاره القيمة باللغة الكردية نثرا و شعرا إذ هو أحد أعلام الأدب الكوردي في العصر الحديث (٢٨) .

٣ – معالم فكر مةلاى طةورة :-

إن الباحث وبعد الدراسة لأثار مةلاى طةورة (العالم الكبير) وأثره في التوعية الفكرية للشعب الكوردي ،وصل إلى إيجاز معالم فكر هذا الرجل العظيم بالفقرات الاتية :

أولا : متابعته للسياسة فيما يحيط به من البلدان وما يطرأ عليها من التطورات ، وما يرافقها من كفاح الشعوب ضد الاستعمار و المستعمرين (٢٩) . فكان يقارن الأوضاع التي كان يعيشها شعبه الكوردي المسلم بالأوضاع السائدة في مصر و الهند أنذاك (٣٠) حيث الفقر والتخلف والاستعباد.

وكان يلقي بتبعة تأخر شعبه وسيطرة المستعمر على بلاده الى تفشي الجهل و أيلولة الأمر الى الجهلة وغير الواعين لدسائس أعداء الدين ، كما كان يلقى ببعض اللائمة على العلماء رغم أنه كان يدعوهم الى أن ينأوا بأنفسهم من الانخراط في السياسة و ألاعيبها ، فهو يقول باللغة الكردية نظما: مةلا ئةطةر مةلا با ميللةت بؤ واى ليَ دةهات

ئةوروثاى ضى دةكرد لة ستر قتعةى رؤذهةلات (٣١)

أي لو كان العالم الدينى عالما دينيا بالمعنى الحقيقى لما آل الأمر إلى ما آل إليه ، ولما وجد الأوروبى مكانا في قطعة من أرض الشرق ، إنه كان يستنهض الهمم للكفاح ، وكانت نظراته السياسة فيها الكثير من الدقة وبعد النظر .

ثانيا : تشخيص أسباب التخلف في العالم الاسلامي وحصرها بـ :.

١. انتظار المهدي و المسيح المنتظر و الاعتقاد بأن الدنيا تنتهي بعد فترة وجيزة ، وأن القيامة تحّل بعد ذلك بوقت قريب ،فهو يقول في قصيدة كوردية ما معناه : ((إن الانشغال بمسائل كنزول عيسى وخروج المهدي من مخبئه و بانهما يسخران الدنيا تسخيرا جّيّرد المسلمين من كلّ ما عندهم من ثروات معدنية كما جردهم من ثروتهم المهمة ((النفط)) (٣٢)
٢. التفرقة المذهبية وحالات الاختلاف السائد بين المسلمين (٣٣) فهو يقول في إحدى خطبه : ((كان الاسلام في عزة واعتلاء وهو الأن في ذلة وتسفل وعناء ، اتبع المسلمون الأهواء ، فضلّوا عن السبيل السواء ، كانوا إخوة وهم اليوم اعداء كانوا – أحرارا وهم اليوم أرقاء – ذلك بأنهم اتخذوا من دون الله أولياء فكل مكان لهم كربلاء وكل يوم لهم عاشوراء ، امتلأت قلوبهم بالنفاق و البغضاء ، فاسودت أيامهم البيضاء ، وتركوا سنة سيد الانبياء ، وابتغوا بدع الجهلاء و السفهاء)) (٣٤) .كما يقول في خطبة أخرى : ((بالاختلاف ذلّوا وزلت

منهم القدم ، يااسفاه للموحدين اغتروا بحياة الملحدين فخرجوا باختلاف المذهب بدل وحدة الدين)) (٣٥) كما يقول في معرض تفسيره لقوله تعالى : ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون)) (٣٦) ما ترجمته : ((مع الأسف إن التحزب و التفرقة و التشعب و الشقاق و الخلاف و العداوة والنفاق الموجود بين المسلمين لم يحدث بهذا الشكل المخيف في الامم الاخرى ، فالمسلمون عندما كانوا متفقين و عندما كانوا يتوجهون الى معبود واحد استولوا على العالم ، وما مرت فترة طويلة إلا ونشبت نار الفرقة في صفوفهم فاستولى الأجانب عليهم من كل حدب وصوب فذهبت العزة و الشوكة و الشرف والجاه ،وما زال الخلاف في ازدياد ، والأمرّ من كلّ هذا هوانهم ينقلون على لسان النبي قولا مفاده : إن اختلاف إمته رحمة سبحان الله إن هذا ليس بحديث و ليس له سند ولا ثبت)) (٣٧)

فما الذي أفادته الأمة من الاختلاف ؟ ما هي الحصيلة ؟ ماذا أفادنا ؟ (٣٨)

٣. سيطرة الدول الإستعمارية على البلدان الإسلامية قديما و حديثا (٣٩) .وكان يحزّ في نفسه التبعية الفكرية للغرب.

٤. سيطرة الأفكار الجبرية على عقول الناس ، فهو يرى أنه لا أمل لتحرير شعب يعتقد بالجبر وسلب الاختيار من الانسان في أفعاله و أعماله ، ويظن أن الإنسان كالريشة في مهب الرياح ، فمثل هذا الاعتقاد يميت روح الكفاح في الامة و يسوقها نحو التهاون . فهو يقول في قصيدة باللغة الكوردية نظما:

سةلبي تأسير يان لة قودرةتى عةبدى كرد

ئومةتى وا بة قودرةت طشتى بة زيندووى مرد .

أي أن الجبريين نفوا القدرة من العبد ، لذا فإن هذه الامة القوية قد ماتت رغم ما فيها من حياة (٤٠)

٥. اعتقادالعوام بمتشيخي الطريقة والمتصوفة المنحرفة، فقد قال في معرض تعليقه على قول ابن خلدون

((ان العرب لا يجتمعون إلأ على نبي أو ولى)) (٤١) ما نصّه : ((لكن الاجتماع على الشخص باسم الولاية لا يختص بالعرب بل ديدن سرى إلى عناصر الإسلام جميعهم ، واميلهم إليه اليوم قومي – الكورد – حتى ترى معظمهم لا يسمع قول عالم بكتاب الله وسنة نبيه . ولو تلى عليهم جميع أيات الله وأقام لهم الأدلة على ما هم فيه من ضلالة ، واذا قال لهم من يعتقدون فيه أنه ولي قولا ضارا للدين و الدنيا ، ظاهر البطلان لكل من له أدنى شعور تلقوه بالقبول و عدوه من اليقينات (الأمور الثابتة التي لا تقبل الشك) . وهذا هو السبب الوحيد لموتهم الكلي فتحسبهم أيقاظا وهم رقود بل أحياء وهم أموات (٤٢) كما يقول في مجال أخر : ((ونصف الأمة بل أزيد يعبدون رؤساء الطريقة و يتقربون اليهم بالنذور وشّد الرواحل للزيارة)) (٤٣) وقد أحزنه ما وجده من أن عالما دينيا يكيل المديح لشيخ من شيوخ الطريقة ، فهو يقول باللغة الكوردية نظما:.

لة باتى باسى دين و روكنى ايمان

مةلا بؤيان ئةخويَنيَ مةدحى شيَخان

مةلا تؤ باسى خوايان بؤ بفةرموون

وةها باشة لة بؤ وان و لة بؤ تؤ (٤٤) .

أي بدل أن يبين الملا للناس حقيقة الإيمان يسرد الكلام في مدح الشيوخ ، أيها الملا تحدث لهم عن الله فهو خير لك ولهم معا .

٦. انتشار الجهل و تفشي الامية ، وقد ألقى بتبعة ذلك على علماء الدين ممن غلب عليهم حب الدنيا واستأثر بهم التقليد فهو يقول في معرض حديثه عن هؤلاء باللغة الكوردية نظما:.

ئةى مةلاى نةفام ئةتوبى و خودا
لة بؤضى ريَطات لة كوردان تيَكدا (٤٥)

أي قل بربك أيها الملا المغفل لم أضللت الطريق أمام الكورد . وقد أغاظه جدا انشغال علماء عصره بالقيل و القال لاسيما في خلافاتهم النحوية و المذهبية ، وتركهم للمسائل الهامة التي تخص مصير الأمة ومستقبلها، وغفلتهم عما يدور حولهم من الامور السياسة و الاجتماعية من شوؤن العصر (٤٦) . فهو يقول ((وهؤلاء غافلون عن شوؤن زمانهم غير عالمين بما يصنعه البشر من الطائرات و المصفحات و المدرعات و السيارات السريعة السير و القطارات على السكك ..)) (٤٧) .

٧. حالة الفقر المدقع التي كانت تخيم على الناس لاسيما في كوردستان .

ثالثا : إخضاع و قائع الحياة إلى أيات القرأن الكريم : فهو يبين سنن الله في الخلق و الإيجاد ونظام الاجتماع البشرى كما ، اشار إلى أسباب تطور الأمم و ضعفها ، فهو يقول في معرض تفسيره لقوله تعالى : ((إن الذين كذبوا بأياتنا يمسّهم العذاب بما كانوا يفسقون)) (٤٨) ما ترجمته : قلنا مرارا أن واضع قواعد الشريعة و خالق نواميس الطبيعة هو الله تعالى وحده ، وفائدة الشريعة هي تعديل الفطرة ، وكان على المسلمين مراعاة الشريعتين دون أن يعدوا الشرع و الطبيعة متنافرين ، واذا كانوا مراعين لهذه الأسس لكانوا اليوم رؤساء الامم وسادته ، فالفاسق هو الخارج عن طاعة الأثنين ، .... بسبب عصياننا لأوامر ونواهي الطبيعة ابتلينا في حياتنا الدنيوية بأمراض اجتماعية فانهزمنا أمام أعداءنا ، وزعم بعضنا أن هزيمتنا راجعة الى اتباعنا لشريعتنا وهذا الخطأ ليس بنت اليوم بل هو قديم يعودإلى زمن إنكارنا للحقائق إنكارنا للمشاهدات و المجربات ، فبالخيالات و الاوهام و الميول الفاسدة زيفنا نقود الشريعة فلنا اليوم ملايين الألهة ، عذابنا اليوم كبير ، ونحن اليوم مخدرون ، لا نحّس بالألم إلى أن تشل إعضاؤنا كلها فنهلك و يقضى علينا نهائيا)) (٤٩) .

رابعا : الدعوة الى تحكيم العقل و محاربة التقليد و البدع :

فالعقل عند مةلاى طةورة هو الو سيلة الفضلى لتقريب الإسلام و مبادئه إلى عقول الناس ، كما حارب بكل ما أوتي من قوة البدع و الأهواء الفاسدة التي تشّوه حقيقة الاسلام ومبادئه السامية ، وهنا حدد رسالة الانسان في الحياة بالقول : ((و الذي يجب على الانسان الكامل الإلهي الطبيعي أن يسعى سعيا حثيثا في تعديل الحياة و اطالتها و تصفيتها عن أكدار الأمراض ومن أجل خلاص البشر عن ظلمات الأوهام)) (٥٠) .

٤ - معالجاته لأوضاع التخلف و الانحطاط في العالم الإسلامي و محيطه :.

ما أوردناه سابقا بعض معالم فكر مةلاى طةورة أما معالجات الرجل لأوضاع التخلف و الإنحطاط في العالم الإسلامي و محيطه فيكمن في :

١ / ضرورة أن يكون للأمة جمع من رجال السياسة الصادقين الأمناء ممن نذروا أنفسهم لخدمة الأمة بإخلاص وتفان.

٢ / ضرورة أن يكون للأمة جمع من العلماء الصادقين الفاهمين لروح الاسلام الخالي من كلّ شائبة من شوائب الخرافة (٥١) .

٣ / ضرورة أن يكون للامة مصانع لصنع الأسلحة يتولاّها جمع من أصحاب الكفاءة من الماهرين المخترعين (٥٢)

٤ / ترك العداوات و الدعوة الى المحبة المبنية على الإيمان ، واجتماع الكلمة و الالتفاف حول راية الإسلام هذه الأمور من مستلزمات النصر عند مةلاى طةورة و أكّد هنا على ضرورة العودة ألى النبع الصافي للاسلام الصحيح المتمثل يالكتاب و السنة ، والابتعاد عن الخرافات و البدع ... يقول بهذا الصدد : (واعلم رحمك الله أن كل عقيدة أورثتك خفة في الحركة و النهضة

و النشاط في العلم و العمل ، وسعيا لحياة الملة ، فهي في دين الإسلام ، وكل عقيدة أورثتك ثقلا وتثبيطا وكسالة في العلم و العمل ودعت بك الى السكون و العطالة و الى موت الملة وأزهاق روح حياتها فهي ليست في دين الإسلام بل هي سم للدين ، للملة ، للوطن . فإن العقائد الفاسدة غل مانع للحركة) (٥٣) وقد استثار الهمم لمعالجة أوضاع التخلف ودعى الى الأخذ بأسباب القوة حيث يقول : (القوة ، القوة ، قوة العضد و السلاح و القلب و الاتحاد ، لاقوة الأدعية و الفال و الوهم و الخيال ، و المؤمنون بعد برهة من الزمن اغتروا بقوة كاذبة بقوة الاستمداد من الخضر و الياس و الاستعانة بعلي و عباس لثقتهم الواهية بالاولياء الأموات منهم والاحياء (٥٣) ...وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة) (٥٤). كما دعى الى الوحدة ونبذ الخلاف المذهبى ، والحثّ على الوحدة و الحذر من نتائج التفرقة و التعصب (٥٥) فقد كتب في نهاية تفسيره للقرأن الكريم باللغة الكوردية : (وأما مشربي و ميلي فليس إلا إلى الاتحاد ونبذ الخلاف ما أمكن)) (٥٦) .

٥ / ضرورة تربية الأطفال تربية صالحة منذ صغرهم ، بغية إعداد جيل مؤمن ، ووجد أن هذا يستدعي الاهتمام بالمرأة باعتبارها المدرسة الأولى لنشأة الطفل وذلك بأن تجد قسطا من التوجيه و التعليم و التربية (٥٧) ،فكان يدعو الى تحرير المرأة مما كانت تعاني منه من القيود الاجتماعية المفروضة عليها من قبل المجتمع ،كما كان يدعو إلى ضرورة تعليم المرأة و تدريبها لحمل السلاح ، وقد علل رأيه هذا بأن تجنيد المرأة للدفاع عن الأمة و الشرف خيرلها من أن تقاد للأسر بيد الأعداء حين مداهمتهم أرض الوطن (٥٨) .

٦ / إعادة التصوف الى جادة الصواب ، فهوو كما أشير سابقا قد شنع الانحرافات الصوفية في كوردستان وحاربها بكل ما أوتي من قوة ، وكان له صولات و جولات في هذا الميدان ، يحذر الناس من زيغهم ودجلهم وأساليب حيلهم و كان موقفه هذا نابعا من صميم فكره العلمي وشعوره بالمسئولية تجاه دينه ، لأن المنحرفين من المتصوفية (لا سيما في عصره) أضلوا كثيرا من الناس و أبعدهوم عن شريعة الله وهو في مقاومته لهم

ما كان ، يخشى مالهؤلاء الشيوخ من النفوذ في نفوس العوام (٥٩)

بل قاومهم في خطبه و مواعظه في مجالسه العامة و الخاصة و فيما كتبه من كتابات و فيما نظمه من قصائد ومما قاله في ذمهم قوله المشهور باللغة الكوردية نظما:

بةريشى بان و ثرضى ثر لة ئةستيَ

بناغةى ئيشى كوردان

ضوئن دةضةستيَ

هةتا شيَخى لة كوردستان بميَنيَ

ئوميَدى زيندة طانيت ثيَ

نةميَنيَ (٦٠)

أي باللحية العريضة و الشعر المليء يالقمل ، كيف يترسخ أساس شؤون الكورد فلا تأمل الحياة فيهم ما بقى شيخ واحد في كوردستان . وما أجمل قوله لطلابه (لا تكونوا من الصوفية و الدراوشة ولا تنخرطوا في صفوف الاحزاب السياسة . لأن مهمتكم ومهنتكم وعملكم كعلماء دين فوق كل ما تقدم (٦١) ومما يجب التنبيه عليه هو أنه – رحمه الله – كان ذا صلة وثيقة و علاقة طيبة بأهل التصوف الحقيقين و أصحاب الزهد الأصلاء من الذين ثبت اخلاصهم لدينهم و شعبهم ، فقد كان يكن لمثل هؤلاء الحب و التقدير (٦٢) كما يلحظ ذلك في آثاره العلمية ومنها رسالته (المعجزات و الكرامات).

٧ / محاربة الجهل و الأمية و الدعوة الى التسليح بسلاح الإيمان و العلم و دراسة الطبيعة للكشف عما فيها ، دعى الشيخ إلى هذه الأمور في وقت كان الحديث فيها من موجبات الاتهام بالفكر و الإلحاد و الاشراك (٦٣) فهو يقول باللغة الكوردية نظما:.:

بة نورى علم ريطا بةدةرة

بة زورى باسك كارى بة سةرخة

عيلمى طبيعت عيلمى خوداية

قاله و قةوة لة طشتى هه

بايه (٦٤)
أي : نور طريقك بنور العلم وبقوة ساعدك يسّر أمرك، علم الطبيعة من علوم الله ، القيل و القال جميعه هباء .وكان يدعو إلى الإفادة من التقدم العلمي و التطور الحضارى ويجبذ أخذ ما فيها من خير وجوهر دون ما فيها من شر وقشور (٦٥) ، و يتألم من تخلف المسلمين قياسا بتقدم الغرب في فنون المعرفة و الصناعة . ويرى أن التقدم الغربي يكون و سيلة للشر على بلاد الإسلام و المسلمين ، فهو و في معرض تعليقه على قول هوارس لام : (إن فائدة العلم هو التسلط على قوى الطبيعة للأنسان) يقول : أه غلب الغربيون على كثير من قوى الطبيعة و استخدموها كما هو مشاهد ، وأما أن يكون غرضهم خدمة الإنسان فلا اعتمد عليه ولا أثق به ، ألا أن يريدوا قومهم ، وكاني بهم يحسبون استخدام سائر الأقوام نوعامن استخدام قوى الطبيعة مع شيء من الاستحقار (٦٦)

وكان كثير التأسف و الألم على ابتعاد المسلمين عن العلم ، وعدم مشاركتهم بصورة جدية و جماعية في العمل لبناء كيانهم على أساس من المعرفة ، فهو و بعد مطالعته لكتاب (اساطين العلم الحديث وفتوحات العلم الحديث – لفؤاد صروف) يقول : (اني طالعتهما في صيف هذا العام فرأيت العجب وتأسفت جدا إذ لم أجد بين هؤلاء الأساطين أبدا من علماء االمسلمين إنا لله و إنا اليه راجعون) (٦٧) ، وقد عرف عنه أنه كان كثير الاعتزاز بالعلم ويرى أن شرف العلم فوق كل شرف كما كان يرى أن علماء الدين يلزم أن يكونوا في مستوى يتمكنون فيه قيادة الامة و توجيهها لما فيه عزهم وصلاحهم ، لأنهم ورثة الأنبياء .كما كان يرى ان علماء الدين قد تخلوا عن رسالتهم ، لذا ضاع منهم الشيء الكثير من حقوقهم (٦٨) .فقد كان يختار لعلماء الدين الترؤس و الاستقلال بتوجه المسلمين وأخذ زمام الأمور المهمة و التقدم نحو الأمام في كافة الشؤون الدينية و الاجتماعية و السبق على سائر الناس ، وكان بجانب اعتزازه بالعلم يجلّ العقل و يعتزّ به ، ويرى ضرورة موافقة العقل للعلم ، فهو يقول : (اللهم اشهد إني بري ء من كل دين ومذهب ومشرب مخالف للعقل ، فأنا ارتضي دينا و أقبل مذهبا يمزج بين العقل و النبوة بروح خالصة وقد وجدت كل ذلك في دين الحق – دين الإسلام – الذي جعلته وسطا و أنا أسعى دائما إلى أن يفهم الناس حقيقة الحق و الحقيقة (٦٩)

الهوامش

(١) الخال ، الشيخ محمد : البيتوشي ، مط المعارف ١٩٥٨ م : ٢٠ (الهامش) .
(٢) محمد أحمد محمد : الحياة الثقافية في كوردستان ، مجلة كاروان ، (المسيرة) العدد (٣٥) لسنة ١٩٨٠ م : ١٢٤ .
(٣) المفتي ، إحسان رشاد : رسائل كاك أحمد الشيخ إلى ملا عمر الاربلي ، مجلة كاروان (المسيرة) العدد ٢٤ لسنة ١٩٨٤ مط / وزارة التربية أربيل / دار النشر التفسير : ١٤٨ .
(٤) باجلان ، ابراهيم : تأريخ المعارف في كوردستان ، جريدة العراق ، العدد ١٧٤٥ ف ٥/ ١١ /١٩٨١ م .
(٦) الخال ، الشيخ محمد : البيتوشي : ٢٠ الهامش .
(٧) الجوم حيدرى ، د . جواد فقي علي: محمد بن عبدا لله الجلي وجهوده العلمية، ط (١) ١٤٢٧ ه ٢٠٠٦ م: ٤٤.
(٨) الجوم حيدري . د . جواد فقي علي: المصدر نفسه: ٨٢.
(٩) الجوم حيدري ،د . جواد فقي علي : فضل العلماء العاملين في ضوء السنة النبوية ، مقال منشور في مجلة زانكؤى كويه العدد (٤) لسنة ٢٠٠٥ م ٢٧٠٥ ك ، مطبعة وزارة الزراعة – أربيل : ٥٧ ، ٥٩ .
(١٠) الجوم حيدرى ،د . جواد فقى علي : المصدر نفسه : ٦٠ ، ٦١ .

(١١) جمال فتح الله طيب : كويه ، ط ١ / ٢٠٠٦ م ، مةكتةبى بيروهؤشيارى (ى . ن . ك) مكتب الفكر و الوعي للاتحاد الوطني الكوردستاني ، م السليمانية / العراق : ٩ ، ١١ .
(١٢) الزركلى ، خير الدين : الإعلام ، ج ٦ ط ٥ دار العلم للملايين بيروت / لبنان ، ١٩٨٠ م : ٦ / ٢٤٥ وكحالة ، عمر رضا : محجم المؤلفين ، مكتبة المثني ، دار أحياء التراث العربي : ٢٣٣٨٠ وزكي بك ، محمد أمين : مشاهير الكورد ، ترجمة كريمته ، ج ٢ ، مط السعادة – مصر ، ١٣٦٦ ه ١٩٤٧ م : ٢ / ١٣٥ .
(١٣) مغديد حاجى : صفحات من حياة ملا محمد الكويي ، (ق١ ، ٢) مجلة المجمع العلمي العراقي ، الهيئة الكوردية العدد ١٢ لسنة ١٩٨٥ م والعدد ١٤ لسنة ١٩٨٧ م : ق١ / ٤١٤ ، ٤١٥ .
(١٤) عبدالخالق علاء الدين : مةلاى طةورة زاناو ئةديب و شاعير (الملا الكبير العالم و الاديب و الشاعر) : ٦ .
(١٥) مَيَذووى بنةمالةى جةلى (تأريخ أسرة الجلى) : ٤ مخطوط .
(١٦) ألسجادي ، علاالدين : مامؤستا ملا محمدى كؤيى (الأستاذ الملا محمد الكويي) مجلة طةلاويَذ العدد (١١) للسنة الخامسة ١٩٤٤ م مطبعة المعارف – العراق : ٤٦ .
(١٧) نجيبة محمد الجلي : مَيَذووى بنةمالةى جةلى (تأريخ اسرة الجلي) ، (مخطوط) : ١٨٨ .
(١٨) نجيبة محمد الجلي : المصدر نفسه : ١٨٩ .
(١٩) مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي وزارة الداخلية العراقية – دار السلام ١٣٤٣ ه ١٩٢٤ م : ٢ / ١٣٣٦ .
(٢٠) زبير بلال إسماعيل : علماء ومدارس في اربيل : ٦٥ .
(٢١) ديارى ملا محمد كويي ، (هدية ملا محمد الكؤيي) : تقدم كيوموكريانى (ديوان شعر) ،ط ، ٣ مط كوردستان اربيل ، ١٩٥٨ م وط ٤ ، مط هةولير ١٩٦٩ م : ٣ .
(٢٢) مسعود محمد : طةشتى ذيانم (رحلة حياتي) ، مجلة رؤشنبيرى نوي (المثقف الجديد) الأعداد ١٠٣ الى ١١٦ للسنوات ١٩٨٤ م الى ١٩٨٨ م : ق١ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ .
(٢٣) الجوم حيدري ، د . جواد فقى علي : محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية : ١١١ .
(٢٤) الجوم حيدري ، د . جواد فقى علي : محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية : ١٤٢ . ١٤٤ ، وينظر : مسعود محمد : طةشتى ذيانم (رحلة حياتي) ق١ / ٨ و الحيدري ، ممتاز : مةلاى طةورة (الملا الكبير) . مط / بلدية – اربيل ١٩٧٥ م : ١٣ وحاجى قادرى كؤيى : (الحاج قادر الكويى) : ١/ ٤٢٩ ، ٢٥٠ .
(٢٥) الجوم حيدري ، د . جواد فقى علي : محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية : ١٧٢ .
(٢٦) الجوم حيدري . د . جواد فقى علي : المصدر نفسه : ٢١٢
(٢٧) فتاوى الشيخ الجلي (مخطوط) جمع وحفظ نجيبة محمد الجلي : ٢٨٤ . ٢٨٥ .
(٢٨) مغديد حاجى : صفحات من حياة ملا الكويى . (ق١ .٢) مجلة المجمع العلمي العراقي ، الهيئة الكوردية . العدد ١٢ لسنة ١٩٨٥ م و العدد ١٤ لسنة ١٩٨٧ م : ق٢ / ٢٨٤ ،٢٧٥ و ينظر الجوم حيدري ،د . جواد فقى علي : محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية : ٢٩٦ ، ٢٨٦ .
(٢٩) مصطفى نريمان : صورة قلمية عن مسعود محمد ، جريدة العراق ، العدد : (٢٦٥٠) في ٢٢ / ١٠ / ١٩٨٤ م .
(٣٠) مغديد حاجى : صفحات من حياة ملا الكويى : ق٢ / ٢٩٦ .
(٣١) شارةزا ، كريم : مةلا محمدى كؤيى و شيعرى سياسى (الملا محمد الكويى و الشعر السياسي) ، جريدة هاوكارى (التضامن العدد ١٥٤ في ١٩٧٣/٢/١٦ م دار الثقافة و النشر الكوردية بغداد .
(٣٢) ينظر نصّ القصيدة فى ديارى ملا محمد كؤيى (هدية الملا محمد الكويي):٤٨ .
(٣٣) السجادي ، علاء الدين : مامؤستا ملا محمد كؤيى (الاستاذ الملا محمد الكويي): ٥٣.

(٣٤) جامع الخطب : ١ / ٢٧ .
(٣٥) المصدر نفسه : ١/ ٩٧ .
(٣٦) الانعام : ١٥٩ .
(٣٧) مةلاى طةورة : تةفسيرى كوردى لةسةر كةلامى خواوةندى (تفسير القرأن باللغة الكوردية) ج ١ ، ٢ ، ٣، مط – بغداد ، ١٩٦٨ م ١٩٧٠ م رقم ٣ / ١٤٣ ، ١٤٥ (مخطوط) .وجدير بالذكر ان هذا الحديث تنازعه علتان –علة في سنده وعلة في عدم شمولية مضمونه اي في مفهومه و تقيده.
(٣٨) الجوم حيدر ، د . جواد فقى علي : محمد بن عبدالله الجلى وجهوده العلمية : ١٩٤ .
(٣٩) مةلاى طةورة : تةفسيرى كوردى (التفسير الكوردي): سجل رقم ٢٩ /١٠٠ (مخطوط) .
(٤٠) الجوم حيدري ، د . جواد فقى علي: محمد بن عدالله الجلي وجهوده العلمية : ١٤٨ .
(٤١) ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان :١٥١ .
(٤٢) الجلي ، محمد مسألة الاختيار ، مخطوط محفوظ في مكتبة اسرة الجلي : ٢٤ (مخطوط)
(٤٣) الجلي ، محمد ستة أشخاص ، (مخطوط) محفوظ في مكتبة أسرة الجلي: ٣١ ، ٣٢ .
(٤٤) ديارى مةلا محمدى كويى (هدية ملا محمد الكويى) : ١١ ، ١٢ .
(٤٥) ديارى مةلا محمدى كويى (هدية ملا محمد الكويى) : ٤١ .
(٤٦) السجادي علا الدين : مامؤستا محمدى كؤيى (الاستاذ الملا محمد الكويي) : ٥٢ ، ٥٣ .
(٤٧) الجلي ، محمد ستة أشخاص : ٢٩ .
(٤٨) الانعام : ٤٩ .
(٤٩) مةلاى طةورة : تةفسيرى كوردى (التفسير الكوردي) : سجل رقم ٢ /١٣٥ ، ١٣٧ .
(٥٠) الجوم الحيدري . د. جواد فقى علي محمد بن الجلي وجهوده العلمية : ١٩٨ . ١٩٩ .
(٥١) الجوم الحيدري . د. جواد فقى علي محمد بن الجلي وجهوده العلمية: ١٩٨ . ١٩٩ .
(٥٢) مةلاى طةورة: تةفسيرى كوردى (التفسير الكوردي) : سجل رقم ٩ / ٢٩ .
(٥٣) الجلي ، محمد : ستة اشخاص : ٣٢.
(٥٣) الجلي ، محمد المصدر نفسه : ٢٥ .، ٢٦ .
(٥٤) الانفال : ٦٠ .
(٥٥) الجوم حيدري . د. جواد فقي علي : محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية : ١٥٨ .
(٥٦) الأعظمي، سلمان : تةفسيرى كوردى (التفسير الكوردي) : سجل رقم ٣٠ / ١٦٢ .
(٥٧) مسعود محمد : حاجى قادر كويي (الحاج قادر الكويي) ج ١ ، ٢ ، ٣ مط المجمع العلمي الكوردي – بغداد ١٩٧٣ م ١٩٧٤ م : ١ / ١٧ .
(٥٨) نجيبة محمد الجلي : مَيَذووى بنةمالةى جةلى (تأريخ أسرة الجلي) : ٢١٣ .
(٥٩) عبدالخالق علاء الدين : مةلاى طةورة زاناو ئةديب و شاعير (الملا الكبير العالم و الأديب و الشاعر : (: ٧٣ ، ٧٤ .
(٦٠) ديارى مةلا محمدى كؤيى (هدية الملا محمد الكؤيي) : ١٢ ، ١٣ .
(٦١) الملا عبدالقادر الكاني دربندي (توفى ٢٠٠٧) مقابلة شخصية يوم ٣٠ / ٦ /١٩٨٩ اذن بنشرها
(٦٢) الجوم حيدرى ، د . جوادفقى علي : محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية : ١٥٤ .
(٦٤) ديارى مةلا محمدى كؤيى (هدية الملا محمد الكويي (: ٣٤ ، ٣٥ .
(٦٥) القيس ، ابراهيم : مسعود محمد الكاتب و الاديب و المفكر الالمعي ، جريدة العراق ، العدد (٢٠٥٤) ت ٢ /١٩٨٢ .
(٦٦) الجلي ، محمد : مسألة الاختيار (مخطوط) : ١
(٦٧) الجلي ، محمد : المصدر نفسه : ٢ .

(٦٨) الجوم حيدرى ، د . جواد فقى علي / محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية : ١٥٨ ، ١٥٩ .
(٦٩) مةلاى طةورة: تةفسيرى كوردى (التفسير الكوردى) : ٢ / ٢٦ .
الجوم حيدري: جواد فقى علي –فضل العلماء العاملين في ضوء السنة النبوية :٥٩)٧٠(

قائمة المصادر
بعد القرأن الكريم

١. ابن خلدون – مقدمة ابن خلدون – دار احياء التراث العربى بيروت – لبنان .
٢. باجلان – ابراهيم – تأريخ المعارف في كوردستان – جريدة العراق العدد ١٧٤٥ في ٥ / ١١ / ١٩٨١ م .
٣. الجلي – محمد عبدالله – مسألة الاختيار – رسالة مخطوطة محفوظة في مكتبة جامعة كؤية .
٤. الجلي : نجيبة محمد : أ – جامع الخطب – للشيخ محمد الجلي – مخطوط محفوظ لدى اسرة الجلي
ب – فتاوى الشيخ الجلي (مخطوط محفوظ لدى اسرة الجلي).
ج ـ ميَذوى بنةمالةى جةلى (تأريخ أسرة الجلي) مخطوط محفوظ لدى
اسرة الجلي.
٥. الضوم حيدرى – د . جواد فقى علي فضل العلماء العاملين في ضوء السنة النبوية – مقال منشور في مجلة زانكؤى كؤية العدد (٤) لسنة ٢٠٠٥ م ٢٧٠٥ ك مطبعة وزارة الزراعة اربيل .
٦. الضوم حيدرى – د . جواد فقى علي – محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية ط ١ دار النشر التفسير ١٤٢٧ ه ٢٠٠٦ م .
٧. جمال فتح الله طيب – كؤية ط (١) ٢٠٠٦ م مةكتةبى بيروهؤشيارى – ى . ن . ك _ (مكتب الفكر و الوعي للاتحاد الوطني الكوردستاني) م . السليمانية – العراق .
٨. الحيدري – ممتاز – مةلاى طةورة (الملا الكبير) مط بلدية اربيل ١٩٧٥ م .
٩. الخال – الشيخ محمد – البيتوشي – مط – المعارف ١٩٨٥ م .
١٠. زبير بلال اسماعيل – علماء و مدارس في اربيل – مط الزهراء الحديثة – الموصل ١٩٨٤ م .
١١. الزركلي – خير الدين – الاعلام .ط(٥) دار العلم للملايين بيروت – لبنان ١٩٨٠ .
١٢. زكي بك – محمد امين – مشاهير الكرد ترجمة – كريمته – مط السعادة – مصر – ١٣٦٦ ه ١٩٤٧ م .
١٣. السجادي – علاء الدين – مامؤستا مةلا محمدى كؤيى (الاستاذ الملا محمد الكويي) مقال منشور في مجلة طلاويَذ العدد (١١) للسنة الخامسة ١٩٤٤ مط المعارف – العراق .
١٤. شارةزا كريم – مةلاى محمدى كؤيى و شيعرى سياسى (الملا محمد الكويى و الشعر السياسى) جريدة هاوكارى (التضامن) العدد ١٥٤ في ١٦ / ٢ / ١٩٧٣ دار الثقافة و النشر الكوردية ٠ بغداد .
١٥. عبدالخالق علاء الدين :. مةلاى طةورة (العلامةالأكبر) مط جامعة صلاح الدين – اربيل ١٩٩٤ م .
١٦. القيسي – ابراهيم – مسعود محمد – الكاتب و الأديب و المفكر الالمعي – جريدة العراق العدد ٢٠٥٤ ت ٢ / ١٩٨٢ .

١٧. كحالة – عمر رضا – معجم المؤلفين – مكتبة المثنى – دار احياء التراث العربي .
١٨. طيو موكرانى – ديارى مةلا محمدى كؤيى (هدية الملا محمد الكؤيي) (ديوان شعر) ط ٣ مط كوردستان اربيل ١٩٥٨ و مط ٤ مط هةولێر ١٩٦٩ م .
١٩. محمد احمد محمد – الحياة الثقافية في كردستان مجلة كاروان (المسيرة) العدد ٣٥ لسنة ١٩٨٠ م .
٢٠. مصطفى نريمان – صورة قلمية عن مسعود محمد ٠ جريدة العراق العدد ٢٦٥٠ في ٢٢ / ١٠ / ١٩٨٤ .
٢١. مغديد حاجى – صفحات من حياة ملا محمد الكؤيي – (مقال منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي – الهيأة الكردية العدد (١٢) لسنة ١٩٨٥ م و العدد (١٤) لسنة ١٩٨٧ .
٢٢. المفتى – إحسان رشاد – رسائل كاك احمد الشيخ إلى ملا عمر الاربيلي – مجلة كاروان – المسيرة . العدد ٢٤ لسنة ١٩٨٤ م . مط وزارة التربية – اربيل .
٢٣. مةسعود محمد – طةشتى ذيانم : أ - (رحلة حياتي) مجلة رةوشنبيرى نؤيَ – المثقف الجديد – الإعداد ١٠٣ و إلى ١٠٦ للسنوات ١٩٨٤ و إلى ١٩٨٨ .
ب - حاجى قادر كؤيى (الحاج قادر الكويى) مط المجمع العلمي الكردي بغداد ١٩٧٣ ٠ ١٩٧٤ م .
٢٤. مةلاى طةورة – تةفسيرى كوردى بؤ كةلامى خوداوةندى (التفسير الكوردى لكلام الله) (ج ١ ، ٢) مط بغداد – ١٩٦٨ و ١٩٧٠ ، تةفسيرى كوردى بؤ كةلامى خوداوةندى (التفسير الكردي لكلام الله) الأجزاء من ٣ إلى ٣٠ مخطوط – محفوظ لدى أسرة الجلي .
٢٥. وزارة الداخلية مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي – مط – دار السلام ١٣٤٣ ه ١٩٢٤ م .

Jawad Faqi Ali
Assistant Professor
University of Koya
College of Law

Abstract

This research paper is about the role of the Kurdish thinker intellect Muhamad Jali known as The Great Mula (Malai Gaura) in awakening the Kurdish people. It is clear that his thoughts had a great impact on awakening the people, he also held himself national and religious responsibilities to free the thought from subordination and imitation. He called for the return to Quran and Sunna. He taught hundreds of students who carried and interpreted his thoughts into practice to serve the people. This research consists of summaries of his thoughts and his impact on the events

أحيانا	نادرا